DH المختارات الصوتية للفوارق

53 & صوت النّفع والضّر

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الخامسة والثلاثون في موسوعة فوارق لغة سلسلة العموم والخصوم - 00:00:05

وهي بعنوان النفع والضر. توصلنا الى ان الفتح كثير في اللغة. لان معظم اللغة منصوبات فالفتح دال على العموم وقلنا ان الكلمات الشر والضر والراشد السوء والحزن كلها كلمات دالة على عموم الانواع وكثرتها. اما الضم فهو قليل في اللغة - 00:00:25

لان القليل من اللغة مرفوعات فهو يدل على الخصوص وقلنا ان كلمات الضر والرشد السوء والحزن هي كلمات تدل على خصوص النوع. ولكن هناك ملحوظة خطيرة جدا في المعجم تجد الفعل ضرا. يضر ضرا - 00:00:55

وضرا وضررا. اذا الفعل ضر الماضي والفعل يضر المضاف قد يكون مصدره ضر يضر ضرا الضر بالضم وقد يكون المصدر ضر يضر ضرا الضر بالفتح. وقلنا ان الضر بالضم خاص والضر بالفتح - 00:01:24

بل قد يكون المصدر ضررا. فاذا جاء الفعل يضر في الاية. كيف نعرف انه يضر مضرا ام انه يضر ضرا؟ بمعنى هل المقصود من الفعل يضر في الاية؟ انه يضر ضر - 00:01:54

ومن خاصا بنوعه ام انه يضر ضرا عاما بانواعه. تعال معي لنستعرض الايات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:02:14

سورة يونس الاية مية وستة لاحظ لا ينفعك ولا يضرك. لا يضرك هنا في هذه الاية من الضر لا يضر ضرا. ما الدليل على ذلك؟ الدليل على ذلك في الاية التالية بعد - 00:02:34

بعدها اذ يقول الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. سورة يونس الاية مية وسبعة. اذا ذكر الضر صراحة في الاية مية وسبعة من سورة - 00:02:54

فتي يونس وان يمسسك الله بضر فدل ذلك على ان الفعل ولا يضرك مذكورة في الاية السابقة سورة يونس للاية مية وستة تصريفه يضرك ضرا. ولا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ضرا. اي ضرا خاصا بنوعه بدليل - 00:03:14

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم او من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد. يدعو لمن ضره اقرب من نفعه - 00:03:44

فبئس المولى ولبئس العشير. سورة الحج اتناشر وتلتاشر. لاحظ يدعو من دون الله ما لا يضره هل المقصود ما لا يضره ضرا خاصا؟ ام المقصود ما لا يضره ضرا المقصود ضر العام. ما الدليل الايات التي بعدها يدعو لنا ضره - 00:04:04

اقرب من نفعه فلم تأتي الاية يدعو لمن ضره اقرب من نفعه. اذا القاعدة انه اذا جاء الفعل ضر يضر فلا يوجد ما يدل على ان المقصود ضر يضر ضرا. او على ان المقصود - 00:04:34

يضر ضرا الا ان يكون الضر او الضر مذكورا في الاية بعدها. اذا لم يذكر صراحة او يذكر الدر صراحة فان الفعل يضر يجمع كلا المعنيين ضرا خاصا او ضرا عاما. والدليل على ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا نعبد - 00:04:54

اثنان فنظل لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون. سورة الشعراء الاية واحد وسبعين الى تلاتة وسبعين لاحظ او ينفعونكم او يضرون. الايات بعدها غير مذكور في - 00:05:24

الضر وغير مذكور فيها الضر. اذا فكانه قال هل يضرون ضرا خاصا بنوعه؟ او ضرا عاما بانواعه وهذا كناية عن انهم لا يملكون من مادة ضارارة القليل ولا الكثير تلميحا وتعريضا بالعجز التام لهذه الالهة المزعجة - 00:05:44

ولذلك جاءت الاية قال هل يسمعونكم اذ تدعون عجز تام او ينفعونكم او يضرون جيزون تام ضرا خاصا او ضرا عاما هو ينفي عنهم اي قدرة على فعل اي شيء. فان قال قائل - 00:06:14

ان هناك حديث شريف يقول لا ضرر ولا ضرار في الاسلام. اما الفارقة بين ضرر وضراء الاجابة. الضرر مثل القتل. فعل من طرف واحد. قتل فلان فلان. القتل يكون من طرف واحد. اما الضرار فهو مثل القتال. القتال يكون بين طرفين بالضرورة - 00:06:34

فاذا جاء الحديث الشريف قائلا لا ضرر فهو يشبه معنى لا قتلى. بمعنى لا ضرر اي لا يضر الرجل اخاه من طرف واحد. والضرر هو ضد النفع. اما الجزء الثاني من الحديس ولا ضرار فهو يشبه ولا قتال. اي لا يضار - 00:07:04

كل واحد منكما صاحبه. ومعنى قوله ولا ضرار. اي لا يدخل الضرر على الذي ضره ولكن يعفو عنه. اي لا يقابل الاساءة بالاساءة ولكن يعفو عنه. اية اخرى تقول اعوذ بالله - 00:07:34

من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين. يدعو من دون الله ما لا يضره - 00:07:54

ما لا ينفعك زلك هو الضلال البعيد. يدعو لمن ضره اقرب من نفعه. لبئس المولى ولبئس العشير سورة الحج الاية حداشر واتناشر وتلتاشر. لاحظ لما انتهت الاية الحادية عشرة بكلمة الخسران - 00:08:14

في قوله ذلك هو الخسران المبين. فقد جاءت الايتان التاليتان بتقدم الضر فقالت يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه. ثم جاءت الاية التالية يدعو لنا ضره - 00:08:34

اقرب من نفعه مناسبة لانتهاء الاية الحادية عشرة بكلمة الخسران المبين. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واتخذوا من دون الله الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون - 00:08:54

لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. سورة الفرقان الاية الثالثة في الاية نفي واثبات. واتخذوا من دون الله الهة لا يخلقون شيئا نفي وهم هم يخلقون اثبات. ولما تقدم النفي لا يخلقون شيئا على الاثبات وهم - 00:09:14

نقول وجب ان يتقدم الضر على النفع فجاءت بعدها ولا يملكون لانفسهم ولا نفعا. ولاحظ ايضا انه بعد قوله تعالى ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا انفعى كان ترتيب الاية بعدها الموت ثم الحياة. مناسبة للضر ثم النفس - 00:09:44

ولذلك فقد جاء سياق ولا يملكون موتا ولا حياة. اذا الاية في تناغم رهيب بين النفي والاثبات الذي يناسبه الضر والنفع الذي يناسبه الموت حياة على الترتيب. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله - 00:10:14

وبركاته - 00:10:44